**الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية**

République Algérienne Démocratique et Populaire


**وزارة التعليم العالي والبحث العلمي**

**.....**

**جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب**

**.....**

**كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية**

**.....**

**قسم اللغة والأدب العربي**

**Ministère de L'enseignement Supérieur et de La Recherche Scientifique**

**.....**

**Université Ain Témouchent Belhadj Bouchaib**

**.....**

**Facultés des Lettres et Langues et Science Sociales**

**.....**

**Département langue et lettre arabe**


رقم المذكرة:..01../2026

مذكرة مقدمة لإستكمال المتطلبات لنيل شهادة الماستر

**الميدان**: اللغة والأدب العربي

**الشعبة**: دراسات نقدية

**التخصص**: نقد حديث ومعاصر

**عنوان المذكرة**

# آليات نقد المجتمع في مجموعتين السرديتين

## نقطة إلى الجحيمللسعيد بوطجين ونخلة وسلطان المدينة لعز الدين جلاوجي


**إعداد الطالبة:**

**-بن طاهر إيمان**

**إشراف الأستاذة:**

**د/عزي مريم**


تحت مناقشة :

| الاسم واللقب | الرتبة | مؤسسة الانتماء | الصفة |
|---|---|---|---|
| **أ.د جلال مصطفاوي** | أستاذ التعليم العالي | عين تموشنت بلحاج بوشعيب | **رئيسا** |
| **د. مريم عزي** | أستاذ محاضر أ | عين تموشنت بلحاج بوشعيب | **مشرفا،ومقررا** |
| **أ.د عبد الرزاق علا** | أستاذ التعليم العالي | عين تموشنت بلحاج بوشعيب | **ممتحنا** |

**السنة الجامعية:1446ه-1447ه/2025-2026م**

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب
كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية
قسم اللغة والأدب العربي

Ministère de L'enseignement Supérieur et de La Recherche Scientifique
Université Belhadj Bouchaib - Ain Témouchent
Faculté des Lettres, Langues et Sciences Social
Departement Lettre et Langues arab

# الترخيص بإيداع مذكرة الماستر

أنا الممضي أسفله الأستاذ(ة) المشرف(ة).....د...مريم عزي.....
على مذكرة التخرج في الماستر؛ الموسومة:
.....آليات نقد المجتمع في المجموعتين السرديتين.....
نقطة إلى الجحيم للسعيد بوطاجين والنخلة وسلطان المدينة لعز الدين جلاوجي

من إنجاز الطالب(ة): ...بن طاهر ايمان.....
الميدان: اللغة والأدب العربي
الشعبة:....دراسات نقدية.....
التخصص:....نقد حديث ومعاصر
بعنوان السنة الجامعية: 2026/2025

أشهد أنّ الطالب(ة) قد قام(ت) برفع كل التحفظات المطلوبة من طرف لجنة المناقشة، وبإمكانه(ها) إيداع النسخة الإلكترونية المصححة على مستوى المستودع الرقمي لجامعة عين تموشنت-بلحاج بوشعيب-

إمضاء المشرف
عزي مريم
أستاذة محاضرة -أ-
جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب
كلية الآداب و اللغات و العلوم الاجتماعية

تأشيرة رئيس القسم

إمضاء رئيس اللجنة

حرر بعين تموشنت:.....

2026 جوان 30

AnyScanner

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب

كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية

# تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث علمي

(القرار رقم 1082 المؤرخ في 27 ديسمبر 2020 الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها)

أنا الممضي أسفله،

**الطالب (ة):** بن طاهر أيمان

**الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم:** 140707236

**الصادرة في** بلدية عين الكيحل **بتاريخ:** 2023/09/21

**دائرة:** عين الكيحل **ولاية:** عين تموشنت

والمسجل بكلية الآداب و اللغات و العلوم الاجتماعية **قسم:** الأدب العربي

**شعبة:** دراسات نقدية **تخصص:** نقد حديث ومعاصر.

والمكلف بإنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر أكاديمي، الموسومة بعنوان:

- آليات نقد المعجم في المجموعتين السرديتين نقطة إلى الجحيم للسعيد بوطاجين والنخلة وسلطان المدينة لعز الدين جلاوجي.

أصرح بشرفي أن ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقية المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في انجاز مذكرة الماستر المذكورة أعلاه.

عين تموشنت في: .....

**امضاء المعني**

بن طاهر أيمان
140707236
2023/09/21

2026 جوان 27

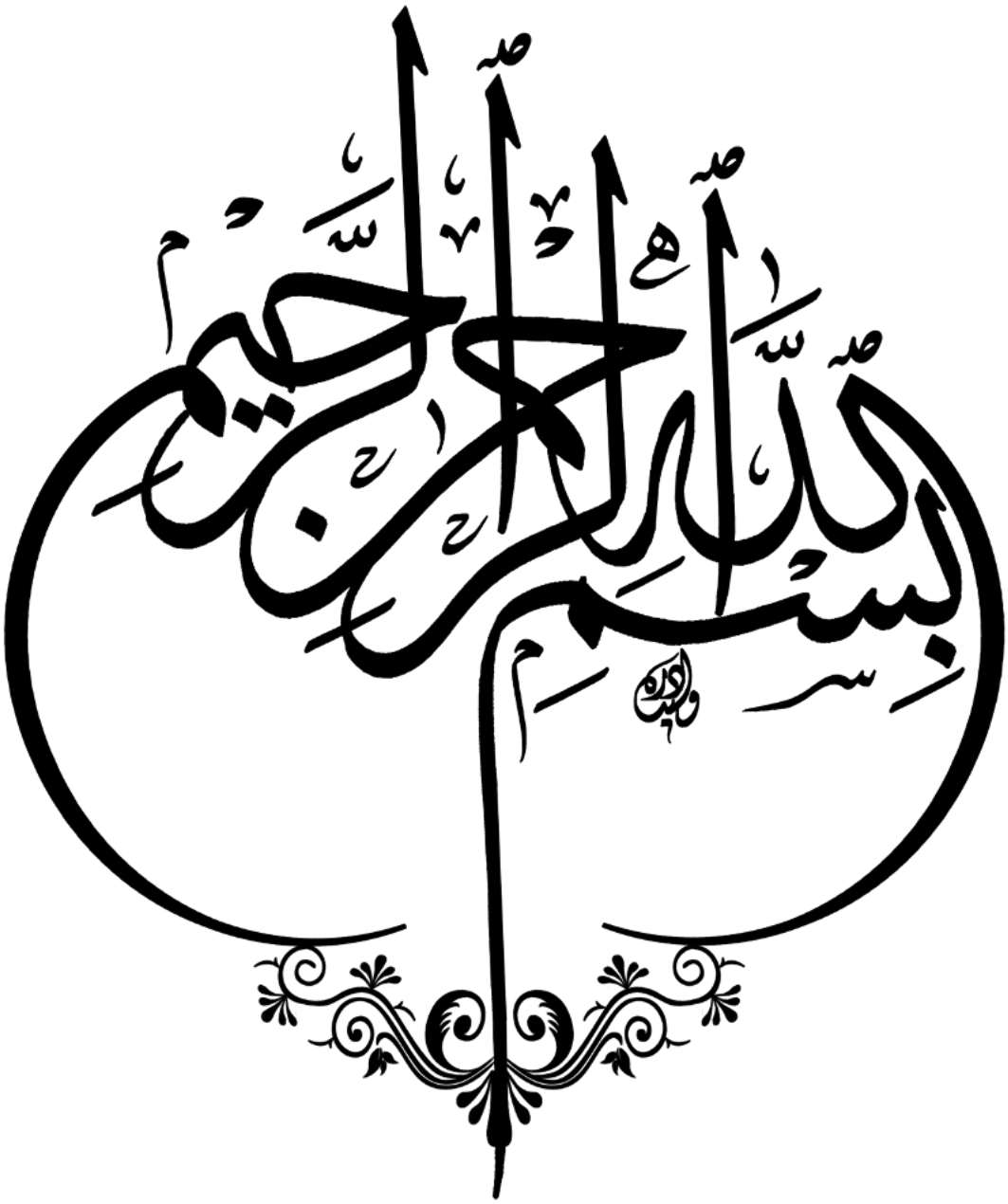


# الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى من جعل الله الجنة تحت قدميها، إلى من كانت سببًا في نجاحي وراحتي ودعائي الدائم، أمي الحبيبة.

إلى من علّمني معنى القوة والاعتماد على النفس، إلى سندي في الحياة وقدوتي، أبي الغالي.

إلى أختي الغالية **"آية"**، رفيقة قلبي وابتسامتي الدائمة، التي كانت دائمًا بجانبي في كل خطوة.

إلى عائلتي الكريمة، وبالأخص **"محمد الحبيب" "زواوية"**وإلى صديقاتي وأصدقائي الذين لم يبخلوا عليّ بالتشجيع والدعم.

إليكم جميعًا أهدي هذا العمل المتواضع، راجية من الله أن يكون ثمرة جهدكم ودعواتكم.

**بن طاهر إيمان**

# شكر وتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الأستاذة المشرفة د/ عزي مريم، على ما قدمته لي من توجيهات قيمة ونصائح علمية سديدة، وعلى متابعتها المستمرة وتشجيعها الدائم طوال مراحل إنجاز هذا العمل، فكان لجهودها الأثر الكبير في إتمام هذه الدراسة.

كما أتوجه بالشكر والاِمتنان إلى جميع أساتذة قسماللغة والأدب العربي الذين ساهموا في تكويني العلمي والأكاديمي، وإلى كل من قدم لي يد العون والمساعدة من قريب أو بعيد وساهم في إنجاز هذا العمل.

وفي الأخير، أتمنى أن يكون هذا العمل قد وُفِّق في بلوغ أهدافه بأن فينال القبول ويحقق المتعة والفائدة.

**الطالبة: بن طاهر إيمان**

# مقدمة

يُعدّ الأدب القصصي مرآةً عاكسةً للتحوّلات الإجتماعية والسياسية والثقافية التي يعيشها المجتمع، إذ لم يعد النصّ السردي مجرّد بناء جمالي قائم على التخييل والمتعة الفنية، بل أصبح وسيلةً للكشف عن إختلالات الواقع وفضح مظاهر القهر والتهميش والفساد. ومن هذا المنطلق، اتِجه كثير من الكتّاب إلى توظيف الفن السردي بوصفه جنسًا أدبيًا قادرًا على إلتقاط تفاصيل الحياة اليومية، والتعبير عن هموم الإنسان ومعاناته داخل مجتمع تسوده التناقضات والصراعات.

وتجلّى ذلك بوضوح في المدونتين السرديتين **نقطة إلى الجحيم للسعيد بوطحين والنخلة وسلطان المدينة لعزّ الدين جلاوجي**، حيث سعى الكاتبان إلى تصوير الواقع الإجتماعي تصويرًا نقديًا يكشف أزماته المختلفة، من خلال لغة رمزية ساخرة أحيانًا، وواقعية ناقدة أحيانًا أخرى. ما جعلنا نطرح ذلك موضوعا للمذكرة فحملت العنوان التالي:

**أليات نقد المجتمع في المجموعتين السرديتين**

**نقطة إلى الجحيم للسعيد بوطجين والنخلة وسلطان المدينة لعز الدين جلاوجي**

حيث تبرز أهمية هذا الموضوع في كونه يسلّط الضوء على كيفية توظيف الخطاب السردي في نقد المجتمع، والكشف عن القضايا الإنسانية والإجتماعية التي شغلت الكاتبين كالفقر، والتهميش، والإستبداد، والإغتراب، والصراع الطبقي، إضافة إلى إبراز الآليات الفنية والتعبيرية التي أسهمت في بناء الرؤية النقدية داخل المدونتين.

أمّا دوافع إختيار هذا الموضوع فتتمثّل في الرغبة في دراسة الأدب السردي بوصفه أداةً فاعلةً في مساءلة الواقع الإجتماعي، إضافة إلى محاولة الكشف عن أوجه التشابه والإختلاف بين المدونتين في معالجة القضايا الإجتماعية، فضلًا عن قلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع مقارنةً بغيره من الموضوعات النقدية الأخرى، الأمر الذي دفعنا إلى الخوض فيه ومحاولة الإحاطة بجوانبه الفنية والفكرية.

وإنطلاقًا من ذلك، تبلورت إشكالية البحث في الآتي:

الكيفية التي تجلّى بها نقد المجتمع في المدونتين السرديتين نقطة إلى الجحيم والنخلة وسلطان المدينة، وتتفرّع عن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الجزئية، من بينها:

- ما أهم القضايا الاجتماعية التي تناولتها المدونتان؟

-كيف أسهمت الشخصيات والفضاءات السردية في تجسيد الرؤية النقدية؟

-ما هي أبرز الآليات الفنية والتعبيرية التي اِعتمدها الكاتبان في بناء رؤيتهما النقدية؟

- ما طبيعة الأساليب الفنية واللغوية الموظفة في نقد المجتمع؟

وللإجابة على هذه الإشكالية، اِعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي، بوصفه منهجا بحثيا يناسب دراسة النصوص السردية وتحليل مضامينها الفنية والفكرية، مع الاِستعانة بالمنهج الاِجتماع يكونه منهجا نقديا يكشف العلاقة بين النص الأدبي والواقع الاِجتماعي الذي أنتجه؛وعليه اِقتضت طبيعة البحث تقسيم الدراسة إلى فصلين تطبيقيين، تتلوهما خاتمة فجاء الشكل على النحو الآتي:

الفصل الأول عنون بـ: مظاهر نقد المجتمع في المجموعتين ضمّ القضايا الاِجتماعية التي أشارت إليها المدونتين، والحديث عن البناء السردي الذي وظف من أجل نقد المجتمع، أما الفصل الثاني فحمل عنوان آليات نقد المجتمع في المدونتين، كما اِقتضى العمل إقامة مقارنة بين المجموعتين من حيث نقدهما للمجتمع، ثم خُتم البحث بخاتمة تضمّ أهم النتائج التي المتوصل إليها.

وقد اِعتمد في إنجاز هذا البحث على مجموعة من المصادر والمراجع المتنوعة، من بينها المدونتين السرديتين محل الدراسة، والمعاجم اللغوية، والدراسات الأكاديمية التي تناولت القصة القصيرة ونقد المجتمع، فضلًا عن بعض الرسائل الجامعية والمقالات النقدية ذات الصلة بالموضوع.

ولم يخلُو البحث من بعض الصعوبات والعوائق، منها صعوبة الحصول على بعض المراجع النقدية المرتبطة بموضوع الدراسة، إضافة إلى تشعّب القضايا الإِجتماعية المطروحة داخل النصوص السردية، ممّا تطلّب جهدًا كبيرًا في التحليل والمقارنة والإِستنباط.

وفي الختام أحمد الله عز وجل على إكمال البحث، وأشكر أستاذتي المشرفة د.عزي مريم، التي نصحتني ووجهتني طيلة مشواري البحثي.

بن طاهر إيمان

2026/04/24

عين تموشنت

# الفصل الأول:

## مظاهر نقد المجتمع في المجموعتين

1. تشخيص اِختلالات المجتمع .
2. .أزمة القيم والعلاقات الاجتماعية.
3. البناء السردي .

يوجب تتبع مظاهر نقد المجتمع في المجمعتين القصصيتين **نقطة إلى الجحيم** للكاتب **سعيد بوطاجين** و**"النخلة وسلطان المدينة"** للأديب **عز الدين جلاوجي** الوقوف أوّلا على المدونتين تعريفا ليتمكن القارئ من تتبع العمل خطوة بخطوة.

تعد **نقطة إلى الجحيم** للكاتب سعيد بوطاجين من أبرز الأعمال القصصية التي عالجت الواقع بلغة وأسلوب عميق، صدرت عام 2018 عن دار "الجزائر تقرأ" ؛ضمت مجموعة من القصص تفاوتت من حيث الطول والقصر وقد جاءت محملة برؤى نقدية وأراء متعددة فكانت مدونة لعديد من الأعمال البحثية نذكر منها مذكرة ماستر **"البنية السردية لقصص نقطة إلى الجحيم لسعيد بوطاجين"** وعمل آخر **"بعنوان المسكوت عنه في المجموعة القصصية نقطة إلى الجحيم السعيد بوطاجين مقاربة سوسيو نقدية"**؛ فالمدونة ليست مجرد مجموعات تُقرأ بل هي متاهة من الرموز والوجوه والإعترافات التي تترك أثرا يدفع إلى التساؤل: هل الجحيم مكان مظلم بعيد أم هو نقطة نصل إليها في النهاية دون أن نشعر بمرارتها؟

في حين أن المدونة القصصية **"النخلة وسلطان المدينة"** للأديب **عز الدين جلاوجي** ليست مجرد سرد للأحداث بل رحلة داخل عالم تأويلاته عميقة صدرت عام **2020** عن دار" المنتهى". إذ منذ الصفحات الأولى يشعر قارئها أنه أمام عالم رمزي تتداخل فيه الحقيقة بالوهم ويصبح كل حدث أو كلمة إشارة إلى شيء أعمق مما يقال بشكله السطحي ،لذ اكلما اِقترب من فهم الحكاية كلما اِتسعت دائرة الغموض أكثر.

لهذا تثير المسردية فضول القراء ما جعلها هي الأخرى مدونة اِشتغال كثير الباحثين أمثال: سعداني يوسفي عمل بعنوان **"حوارية المشاهد في مسرحية النخلة وسلطان المدينة لعز الدين جلاوجي"** ورسالة ماجستير من جامعة ورقلة بعنوان" **الحدث الدرامي في مسرحية النخلة وسلطان المدينة"**.

وهكذا تبقى المدونة نصا مفتوحا لا يقدم للقارئ أجوبة جاهزة وإنّما يدفعه للتوغل أكثر وراء الأحداث في محاولة منه لفك أسرار عالمها واِكتشاف أبعادها الفكرية والجمالية.

وإثر هذه اللمحة الخاطفة المشوّقة للقارئ لا يسع البحث إلا إستكمال سعيه في الكشف عن مظاهر نقد المجتمع من خلال ما ورد في المجموعتين؛ لكن قبل ذلك لابد من الوقوف على مفهوم المجتمع لغة وإصطلاحا.

## 1-مفهوم المجتمع لغة وإصطلاحا

تعود كلمة مجتمع إلى الجذر اللغوي السالم(ج.م.ع) وقد أورد **ابن منظور** هذه المادة في باب العين فصل الجيم فجاء ما يلي: "الجمع ضم الشيء بتقريب بعضه من بعض جمعه يجمعه جمعا وجمّعه وأجمعه فإجتمع"[1]، أما في **المعجم الوسيط** فورد "المجتمع موضع الاجتماع والجمع لجماعة من الناس[2]. والخلاصة من المنظور اللغوي أن المجتمع يعبر عن المكان أو الموضع الذي يضم مجموعة من الناس تآلفوا وإقترب بعضهم من بعض أي **إجتمعوا**.

مصطلح المجتمع عند **ابن خلدون** عمران مدني بشري متعاون ومترابط وحتمية عيشه مع الأفراد الآخرين أي أنه لا يستطيع توفير إحتياجاته من أمن وغذاء إلا من خلال التعاون مع الآخرين[3].

أما **ايميل دوركايم** فينظر للمجتمع على أنه "كيان ونظام متكامل من الوقائع الاجتماعية كاللغة والدين والقانون التي تشكل الضمير الجمعي وتوجه سلوك الفرد"[4]فمن هذا المنطلق فان الفرد لا يستطيع العيش بمعزل عن المجتمع، بل يتأثر باستمرار بالمعايير و القيم السائدة فيه.

---

[1]-ابن منظور، لسان العرب، مادة جمع، باب العين، فصل الجيم، المجلد8، دار صادر، بيروت، ط3، 1994، ص53

[2]- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة مجتمع، باب الميم، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط5، 2011، ص136

[3] - ينظر، ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، ت: خليل شحادة، دار الفكر، بيروت، 2004، ص121

[4]- ايميل دوركايم، قواعد المنهج في علم الاجتماع، تر:محمود قاسم، مطبعة النهضة المصرية، القاهرة، ص54

## 2.تشخيص إختلالات المجتمع

تجسّد المجموعتين القصصيتين مجموعة من الإختلالات والمشكلات التي تسود كل مجتمع: كالفساد، والقهر، والتهميش وغيرها، والتي ستعرض إتباعا بالتدليل والشرح:

إذ نجد في قصة "**أنا موافق**"[1]في **نقطة إلى الجحيم** تصويرا لمشاهد الفساد والتهميش جسدتها شخصية تملك نفودا جعلها تحظى بإستقبال ومنصب كبيرين دون أن تكون لها مؤهلات لذلك ويعود السبب إلى سوء التسيير في المؤسسات كالرشوة وغيرها من الأعمال اللاأخلاقية. أما في قصة "**سوء تقدير**"[2]فأراد الكاتب تسليط الضوء على فئة من الناس يطلقون الأحكام بناء على المظاهر فقط: كالثياب أو العمر أو الطبقة الاجتماعية، إذ نجد في القصة رجلا بلغ من العمر خمسين يعيش في قرية بعيدة عن المدن وسوء التقدير الذي أبداه الناس إتجاهه يكمن في إعتقادهم أنه قادم من زمن الماضي يجهل الحياة المتحضرة العصرية. نجد في قصة **كلهم مرضى** مشهد يدل على خراب المدينة في قوله: "لي مشكلة مع الكليتين، تقول التحاليل إن فيهما أحجار.... قيل لي أنها ناتجة عن سوء التغذية، عن الماء. نحن نشرب ترابا و أسمنتا، حنفياتنا كلها مرض. هل هذه دولة؟". يظهر الاختلال هنا في تدهور البنية الخدمية و الصحية و يتجسد ذلك من خلال غياب الرقابة على خدمات ماء الشرب فنتج عنه مشكلة صحية، و مثل هذه الحالات عند دوركايم تصنف ضمن ما يسمى اختلال التنظيم الاجتماعي؛ حيث تفشل القواعد و المؤسسات في أداء دورها مما يؤدي الى اضطراب في حياة الأفراد.

إضافة إلى ذلك فإنّ **مسردية النخلة وسلطان المدينة** تحمل في طياتها وأغوارها ملامح كالفقر والخراب وظهرت هذه المشكلات في "**الدفتر الثاني، مسردية الجذور**" حيث رسم الكاتب صورة قاتمة للواقع المعيشي الذي وصل إليه المجتمع بسبب التشرد والتهميش الطبقي من خلال الوصف للمدينة التي تحولت إلى جذور متهالكة ودخان في قوله:"**مرحى. مرحى يا**

[1]- السعيد بوطاجين، نقطة إلى الجحيم، دار الجزائر تقرأ، د. ط، الجزائر، 2018، ص06.
[2]- المصدر نفسه، ص.46.

**أهل مدينة النخيل كما هزمتم أعداءكم فاِهزموا الجفاف المتوحش والقحط المرعب، أعيدوا لأرضكم الواسعة بكارتها.."[1].** إن تصوير المدينة على أنها متهالكة و موحشة يعكس حالة الانهيار و التدهور الذي أصاب تلك البيئة.

تجلى في مسردية الفرس العديد من المؤشرات التي تعكس اضطراب النظام في المجتمع في قوله: "يعود الجميع إلى البيت و على وجوههم علائم القلق و الحيرة..... إن السلطان يعيش تمزقا...إنه لا يثق بأحد أصبح كل شيئ يخيفه حتى حرسه و خدمه و جدران بيته".[2] يظهر الاضطراب هنا أولا في هيمنة القلق و الخوف الجماعي، فعودة الجميع و ملامحهم مليئة بالحيرة تدل على أن الأفراد فقدوا الإحساس بالأمان و الإستقرار و أصبحوا يعيشون حالة ترقب دائم. و ثانيا يتجسد في انهيار الثقة داخل السلطة نفسها، إذ لم يعد السلطان يثق بأحد حتى أقرب العناصر إليه و هي علامة قوية على فساد النظام كخلاصة المقطع يصور مجتمعا منهارا تسوده الشكوك و الخوف و تتفكك فيه الثقة بين الحاكم و محيطه، مما يعكس اختلالا عميقا في البنية الاجتماعية و السياسية.

### 3.أزمة القيم والعلاقات الاجتماعية:

تعرف أزمة القيم بأنها حالة من الإِضطراب أو الإِنهيار في المنظومة الأخلاقية التي توجّه سلوك الأفراد داخل المجتمعات، تحدث هذه الأزمات عندما تبدأ ممارسات الأفراد بالإِنحراف عن القيم التي نعتز بها: كالصدق والنزاهة فينتج عن ذلك الأنشطة غير الأخلاقية.

ترجمت كل هذه الأزمات الدينية والأخلاقية والثقافية في المجموعتين القصصيتين وأولها الأزمة الدينية في قصة **"الموت لا يحتاج إليك"** حيث **يسلط السعيد بوطاحين** الضوء على مشاهد من شهر رمضان لشخصية اِسمها **المتوكل على الله** لكن تتناقض كليا مع اللقب. مواصفاته كسول مهتم بنفسه فقط يحاول إنهاء يوم الصيام بالنوم، وهذا ما يتنافى مع الدين لقوله:**"فنهض متثاقلا وهو يتثاءب بلذة عارمة توارثها عبر الأجيال التي نامت ولم تستيقظ**

[1]- عز الدين جلاوجي، النخلة وسلطان المدينة، دار المنتهى، الجزائر، 2020،ص22.
[2]المصدر نفسه، ص62.

**إلا لتتغذى، ثم تنام مزهوة بإنتصاراتها..**[1]، "يعتقد الكاتب أن المجتمع الجزائري إبتعد كثيرا عن القيم الإسلامية وما ترمي إليه من مقاصد كصرف النفوس عن شهواتها وبدل أن يكون الشهر الفضيل فرصة للتقرب إلى الله والتكافل الإجتماعي أصبح شهر للأكل والنوم"[2]هذه الفئة من الناس شبهها الكاتب بقوله: **"مجرد حشو، مجرد بهيمة ضالة تشبه هؤلاء الذين من حولك في بلدة بني انف الكلب..."**[3]. وظف السعيد بوطاجين تشبيها قاسيا لهذه الفئة من الناس فقد صورهم على أنهم كائنات فاقدة للوعي و الفاعلية في المجتمع.

أما **الأزمات الثقافية** فقد صار من واجب المثقف الإصلاح والتوجيه بفضل ما إكتسبه من ثقافة وقدرة على تحليل الظواهر لرفع التحديات التي تواجه المجتمع، الأمر الذي جعل السعيد بوطجين يقف على إحداها في قصة **"لا يولون أهمية"**[4]**حيث** تتجسّد هذه الأزمة حين قرر أحد المسؤولين وضع لافتة أمام المستشفى مكتوبة بالأحمر ممنوع التوقف ليمنع ضجيج السيارات؛ فزاد توقف العربات أمام المستوصف وألقى اللوم على شعبه بأنهم غير مثقفين.

فقام بتوزيع الكتب والقواميس عليهم لكنهم قاموا برميها كلها في القمامة لعدم إعتيادهم على القراءة والالتهاء بنشاطات أخرى. فمطالعة الكتب بالنسبة للأفراد لها دور في بناء المجتمعات وتقديم حلول للمشاكل التي تواجههم فلو كان المسؤول وشعبه مثقف لما واجهوا أزمة ثقافية كهذه.

## 4.البناء السردي

### 4-1.الشخصيات النموذجية والهوامش الاجتماعية:

[1]- السعيد بوطاجين، نقطة إلى الجحيم، ص32.

[2]- ختي البشير، المشكلات الدينية والسياسية والثقافية والاجتماعية في المجموعة القصصية نقطة إلى الجحيم، مجلة المعيار، مجلد28، العدد4، 2024، ص762 .

[3]- السعيد بوطاجين، نقطة إلى الجحيم، ص38 .

[4]- السعيد بوطاجين، نقطة إلى الجحيم، ص92.

لا تتحرك الشخصيات في العوالم السردية عبثيا بل تبنى وفق أنساق إجتماعية وثقافية تكشف طبيعة المجتمع وتناقضاته، لذلك لم تعد الشخصية مجرد عنصر فني في البناء القصصي؛ بل أصبحت أداة فكرية وجمالية تمنح المهمشين صوتا داخل المتن السردي فما مفهومها نظريا؟ وكيف تمّ تمثلها أدبية لتكون أداة لنقد المجتمع؟

وردت كلمة الشخصية في الجذر اللغوي **(ش. خ. ص)** وقد جاء في لسان العرب"شخص القمح شخوصا:أي الإرتفاع"[1]. وجاء في المعجم الوسيط " الشخص كل جسم له ارتفاع وظهور، وغلب في الانسان. والشخصية صفات تميز الشخص من غيره، ويقال: فلان ذو شخصية قوية: ذو صفات متميزة وإرادة وكيان مستقل".[2] من خلال القول يتضح لنا أن المفهوم اللغوي للشخصية معناه إثبات الذات عند الآخرين.

في حين تعدد المفهوم الإصطلاحي للشخصية من باحث لآخر، فيعرفها **أحمد محمدعبد الخالق** في قوله:" الشخصية نمط سلوكي مركب، ثابت ودائم إلى حد كبير، يميز الفرد عن غيره من الناس، ويتكون من تنظيم فريد لمجموعة من الوظائف والسمات والأجهزة المتفاعلة معا، والتي تضم القدرات العقلية والوجدان والإنفعال والنزوع أو الإرادة وتركيب الجسم، والوظائف الفيزيولوجية والتي تحدد طريقة الفرد الخاصة في الإستجابة وأسلوبه الفريد في التوافق للبيئة."[3] ينظر أحمد محمد الخالق إلى الشخصية على أنها نظام متكامل من القدرات التي تحدد سلوك الفرد داخل المجتمعات.

تعدّدت الشخصيات في المدونتين من رئيسية إلى ثانوية،بتعّدد الأسماء والمناصب والأدوار. فعبد **الجليل** في قصة **وادي الناموس** شخصية مهمشة ضائعة والدليل على ذلك في قوله:**"كان عبد الجليل يعيش في مرقد قذر في حي شعبي ببلدة وادي الناموس العظيمة.**

---

[1] -ابن منظور، لسان العرب، مادة(ش. خ. ص)، المجلد7، دار صادر، بيروت، لبنان، د. ط ، 1975، ص45 .

[2]-مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الوطنية، مصر، ط4، 2004، ص.75 .

[3]- أحمد محمد عبد الخالق، قياس الشخصية، لجنة التأليف والتعريب والنشر، كلية الآداب، جامعة الكويت، ط1، 1996، ص64 .

**ينهض باكرا بلا سبب، يذهب إلى العمل بلا سبب، يشرب قهوة الصباح ويدخن سيجارته الأولى، ثم الثانية والرابعة والعاشرة، ثم يمشي حزينا متثاقلا لا وجهة له في الكون"[1].** يمثل **عبد الجليل** نموذج الإنسان المنكسر الذي يعاني من التهميش والفقر والروتين في واقعه الإجتماعي المزري، ويمثل الشخص العربي البسيط الذي سحقته الظروف حتى أصبح يعيش بلا هدف وحلم.

أما **النخلي** في قصة **الأمل** فيمثل صورة المقاتل الصلب والمناضل القوي في قوله:**"بعد لحظات يقبل من بعيد فتى، في عدة الحرب، منبسط الأسارير، نحيفا ممتلئا حيوية رغم آثار الجراح البادية على وجهه، ورغم الكسر الذي طال ذراعه الأسر فشده الى عنقه"[2].** الشخصية هنا تحمل الجراح الجسدية والنفسية فبالرغم من آثار الحرب بقيت متمسكة بالحياة الحيوية لتبرز إنتصار الإرادة على الألم.

وعليه يتبين أن الكاتب من خلال الشخصيات النموذجية إستطاع أن يجعل الأدب وسيلة لكشف الواقع وتعريته، إذ لم تعد الشخصية مجرد عنصر داخل النص بل أصبحت صوتا وصورة تعبر عن التهميش الإجتماعي.

لترتسم بذلك صورة الفرد داخل مجتمع صوره الكاتبان من وجهة نظرهما،بحكم أنه نواة للمجتمع والإنسان بطبيعته ابن بيئته لا يمكنه العيش منعزلا عن أفراده لقول الروائي الفرنسي **هنري دي بالزاك:" العزلة أمر جيد ولكنك تحتاج شخصا لتخبره أن العزلة أمر جيد". "**إن موضوع صورة الفرد داخل المجتمع شائك ومفصل لأن الشخصيات غير ثابتة وهذا ما أطلق عليه **سوليفان** مصطلح **"وهم الفردية"**، فنجد تقييمات مختلفة لنفس الشخص فقد يكون طيبا

[1]- السعيد بوطاجين، نقطة الى الجحيم، ص109 .
[2]- عز الدين جلاوجي، النخلة وسلطان المدينة، ص8 .

في نظر البعض وقاسيا في نظر البعض الآخر نشيطا وكسولا أنانيا ومعطاء"[1] أي إن الفرد قد يسلك سلوكا مختلفا في بيئات مع أشخاص مختلفين.

تجسد النخلة وسلطان المدينة هذا الموضوع فنجد **سيف والنخلي** في مسردية**"الأمل"، إذ** تتسم شخصية سيف بالقوة والبطش العسكري، يعتمد عليه السلطان لقمع أي تمرّد أما النخلي فيتسم بالصلابة الممزوجة بالحزن وهو المقاتل الرافض للاِستسلام لقوله: **"هل يمكن أن نقضي على عنف الإنسان حين نجمع كل أسلحته ونحرقها"[2].** تكشف شخصية سيف عن وجه السلطة القائم على القوة و الإكراه، بينما تجسد النخلي في قيم المقاومة و الوعي و التمسك بالأمل.

أما قصص **نقطة إلى الجحيم** غالبا ما نجدها في صورة مثقفين أو موظفين بسطاء يعيشون على هامش الحياة وشعورهم بالضياع والاِنكسار فتنعكس صفات هذه الأفراد على المجتمع فيصور كأنه كتلة من العبث، فاسد غير متفائل فاقد للرغبة والتغيير في إيجاد حلول لواقعهم البائس مما يسبب ركودا اجتماعيا.

### 4. 2 الفضاء المكاني ودلالته الاجتماعية:

يعد الفضاء المكاني من العناصر الفنية البارزة في العمل الأدبي، إذ لا يقتصر دوره على كونه إطارا تجري فيه الأحداث، بل يتحول إلى بنية دلالية تكشف الواقع الاجتماعي والنفسي للشخصيات، فما مفهومه؟ وكيف أسهم في نقد المجتمع من الوجهة الأدبية؟

عرفه **حسن بحراوي:"بأنه مجمل الأمكنة التي تقوم عليها حركة الشخصيات داخل العمل السردي".[3]**حيث يصبح المكان عنصرا فاعلا في تشكيل البنية السردية وليس مجرد إطار جامد. ويرى **عبد الملك مرتاض** أن الفضاء المكاني:" **ليس حيزا هندسيا جامدا، وإنما هو**

---

[1]- سماح عليان، كيف يتأثر سلوك الإنسان بالمجتمع المحيط به؟، موقع الجزيرة، 2018، تاريخ الوصول إليه 2026 .

[2]- عز الدين جلاوجي، النخلة وسلطان المدينة، ص11.

[3]-حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي: الفضاء، الزمن، الشخصية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، 1990،ص27.

**كيان حي يتفاعل مع الشخصيات والأحداث"**[1]. لذلك أصبح المكان في الدراسات السردية جزءً من بناء المعنى لا مجرد خلفية للأحداث. ويشير **سعيد يقطين** إلى أن:"**الفضاء في السرد يمثل شبكة من العلاقات المكانية التي تمنح النص أبعاده الجمالية والدلالية، لذلك أصبح المكان مكونا أساسيا في تحليل الخطاب الروائي".**[2]فنستنتج مما سبق أن الفضاء المكاني يسهم في بناء الجو العام للنص ويمنح القارئ القدرة على التفاعل مع الأحداث وإستيعاب أبعادها الرمزية والإجتماعية من خلال دراسة المكان الذي تجري فيه الأحداث.

وعليه تنوعت الأمكنة في القصص من فضاءات فاخرة إلى بسيطة، في قصة **سيمفونية الفناء الوشيك**؛ إذ وظف الكاتب الفضاء المكاني المدينة الفاضلة في قوله:"**نزل الزعيم الأكبر إلى المدينة الفاضلة بعد سنين من سعال حاد أصبح له ذيل وأنياب. لاحظ أنها إمتلأت بذباب أزرق غزا الواجهات العمشاء والمحال التجارية والحلوى واللبان والمساجد ووجوه الشعب العزيز.."**[3]. يتجلى الفضاء المكاني في هذه الفقرة من خلال تصوير المدينة الفاضلة إذ تحول هذا المكان من أن يكون مثاليا إلى فضاء موبوء، فيرمز **الذباب الأزرق** إلى الفساد والمرض الذي إجتاح هذه المدينة، فالحيز المكاني هنا يعكس إنهيار القيم في المجتمع.

يتجسّد الفضاء المكاني في الدفتر السادس، **قصة الكهف** في الكهف إذ يقول السارد:"**سجن السلطنة كهف كبير عند سفح الجبل لا يعرف الناس مَن حفره ولا متى حُفر، ولكن الذي يُجمعون عليه أنها ستعمل منذ مئات السنين لحبس الثائرين ضد الأعداء وبقدر ما كان الكهف واسعا فقد كان أيضا مظلما ورطبا خال من كل التجهيزات التي تساعد السجين في مواجهة**

[1]- عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية: بحث في تقنيات السرد، عالم المعرفة، الكويت، 1998، ص143 .

[2]- سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي: الزمن، السرد، التبئير، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط3، 1997، ص63 .

[3]- السعيد بوطاجين، نقطة الى الجحيم، ص5 .

**المتاعب"[1].** صور لنا الكاتب الكهف مكانا موحشا وقاسيا فلم يكتف بوصفه خارجيا بل جعله فضاء يعكس معاناة الثائرين وقسوة السلطة عليهم.

يمكن القول: إن الفضاء المكاني يشكل مرآة حقيقية للواقع الإجتماعي داخل النص الأدبي، إذ تتجسد من خلاله طبيعة العلاقات الانسانية ومظاهر السلطة والمعاناة. فالمكان لا يؤدي وظيفة جمالية فقط بل يسهم في بناء الدلالة وإبراز أبعاد التجربة الإنسانية، ومن ثم يصبح هذا الأخير أداة فنية تكشف رؤية الكاتب للمجتمع وما يعتريه من تحوّلات وصراعات.

## 4.3 البنية السردية للأحداث في المدونتين القصصيتين "نقطة إلى الجحيم" و"النخلة وسلطان المدينة"

تعد البنية السردية من أهم العناصر التي يقوم عليها العمل القصصي، إذ تشكل الإطار الذي تنتظم داخله الأحداث والشخصيات والأزمنة والأمكنة، كما تسهم في بناء المعنى وإيصال رؤية الكاتب تجاه القضايا التي يطرحها. ولا تقتصر البنية السردية على مجرد ترتيب الأحداث وتعاقبها، بل تشمل العلاقات التي تربط بينها، والكيفية التي يتم بها تقديمها للقارئ من أجل تحقيق غايات فنية وجمالية وفكرية. ومن هذا المنطلق، تتجلى أهمية دراسة البنية السردية للأحداث في المدونتين القصصيتين "نقطة إلى الجحيم" و"النخلة وسلطان المدينة"، لما تحمله من أبعاد اجتماعية ونقدية تعكس رؤية الكاتب للواقع وموقفه من التحولات التي يعيشها المجتمع.

في مدونة "نقطة إلى الجحيم" تتشكل الأحداث حول واقع إنساني مأزوم تسوده المعاناة والضياع. ويحرص الكاتب منذ البداية على إدخال القارئ إلى عالم القصة من خلال تصوير ظروف الشخصيات ومحيطها الاجتماعي، مما يسمح بفهم الخلفية التي ستنشأ عنها الأحداث اللاحقة. ومع تقدم السرد تبدأ ملامح الأزمة في الظهور تدريجياً، حيث تواجه الشخصيات

[1]- عز الدين جلاوجي، النخلة وسلطان المدينة، ص79 .

عراقيل ومشكلات تعكس مظاهر التهميش والحرمان والانكسار. ولا تأتي هذه الأحداث بصورة معزولة، بل ترتبط فيما بينها بعلاقات سببية تجعل كل حدث نتيجة لما سبقه ومقدمة لما يليه، وهو ما يمنح النص تماسكاً سرديا واضحا.

أما في مدونة "النخلة وسلطان المدينة" فتتخذ البنية السردية منحى مختلفاً من حيث طبيعة الأحداث، لكنها تحتفظ بالهدف نفسه المتمثل في نقد الواقع الاجتماعي والسياسي. تبدأ الأحداث بتقديم صورة عن المدينة وسلطتها وعلاقة الأفراد بها، حيث تبدو مظاهر النظام والاستقرار حاضرة في البداية، غير أن هذا الاستقرار سرعان ما يتعرض للاهتزاز نتيجة تصرفات السلطان وما يترتب عليها من آثار سلبية على المجتمع. ومن هنا ينشأ الصراع الذي يشكل المحرك الأساسي للأحداث.كمثال من مدونة "النخلة وسلكان المدينة"

"يعود الجميع إلى البيت وعلى وجوههم علائم القلق والحيرة . إن السلطان ليعيش تمزقا، إنه لا يثق بأي أحد ،أصبح كل شيء يخيفه حتى حرسه وخدمه وحتى جدران بيته." [1]

يكشف هذا المقطع بداية التحول السردي من وضع يبدو مستقر إلي حالة من القلق والاضطراب وهو ما يمهد للأحداث اللاحقة

تبدأ الأحداث عادة بوضعية أولية يعرّف فيها الكاتب القارئ بالشخصيات والفضاء السردي والظروف المحيطة بها. وتعد هذه المرحلة أساساً لفهم مسار الأحداث اللاحقة، إذ تقدم الخلفية التي ستنبني عليها الأزمة والصراع"..لقوله كان السلطان يحكم المدينة بقبضة قوية وكان الناس يعشون تحت سلطته".[2]يوضح هذا المقطع طبيعة الوضعية الاول التي تقوم علي وجود سلطة مركزية تتحكم في حياة المجتمع .

وتتميز البنية السردية في المدونتين بوجود ترابط وثيق بين الأحداث والشخصيات، حيث لا يمكن فهم تطور الأحداث بمعزل عن الشخصيات التي تقوم بها أو تتأثر بها.

[1] عز الدين جلاوجي ، النخلة وسلطان المدينة ،ص 85 .
[2] نفس المرجع ،ص 85.

فالشخصيات تمثل المحرك الأساسي للسرد، بينما تكشف الأحداث عن ملامحها النفسية والاجتماعية والفكرية. كما أن تطور الأحداث يؤدي إلى تطور الشخصيات نفسها، إذ تنتقل من حالة إلى أخرى تبعاً لما تواجهه من مواقف وتجارب. وهذا التفاعل المتبادل بين الحدث والشخصية يسهم في تحقيق الوحدة الفنية للنص[1].

وفي ضوء ما سبق يمكن القول إن البنية السردية للأحداث في مدونتي "نقطة إلى الجحيم" و"النخلة وسلطان المدينة" تقوم على تنظيم محكم للأحداث يقوم على الترابط السببي والتدرج في التصعيد والربط الوثيق بين الحدث والشخصية. كما تتسم هذه البنية بحضور واضح للبعد النقدي والرمزي، حيث تتحول الأحداث إلى وسيلة للكشف عن اختلالات المجتمع والتعبير عن موقف الكاتب منها. ومن ثم فإن دراسة هذه البنية تكشف عن قدرة الكاتب على توظيف التقنيات السردية لخدمة رؤيته الفكرية والجمالية، وتجعل من الحدث القصصي أداة فاعلة في تشخيص الواقع ونقده واستشراف آفاق التغيير.

تكشف البنية السردية في المدونتين عن بناء فني متماسك يقوم على الوضعية الابتدائية، ثم الاختلال، فتصاعد الأحداث، فالذروة، وأخيراً الوضعية النهائية. وقد وظف الكاتب هذا البناء للكشف عن مشكلات المجتمع وانتقاد مظاهر الظلم والخوف والتهميش، مستعيناً بأحداث مترابطة ورموز ذات دلالات عميقة

تجعل النص مفتوحاً على قراءات متعددة.

[1]سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي (الزمن، السرد، التبئير)، المركز الثقافي العربي، بيروت، الطبعة الرابعة، 2005، ص 67-70.

# الفصل الثاني:

# آليات نقد المجتمع

1. السخرية والمفرقة
2. الرمز والثورية في مواجهة مساءلة الواقع
3. العنف الرمزي واللغوي في كشف التصدع الاجتماعي
4. التكثيف الدلالي

## 1.السخرية والمفرقة بوصفهما أداة تفكيك اِجتماعي

### 1-1مفهوم السخرية لغة واِصطلاحا:

السخرية من" جذر الكلمة سخر، سخر منه وبه سخرا ومسخرا وسخر بالضم وسخرة سخريا وسخرية: هزئ به ويروي بيت أعشى:

**إن أتتني لسان..... لا أسر بها من علولا عجب منها ولا سخر**

وورد في الوسيط سخر يسخر سخرا وسخرة، لذع بكلام تهكمي"[1] يوضح هذا التعريف المعجمي أن السخرية تقوم على توجيه كلام يحمل التهكم و الاستهزاء بالآخر بقصد الانتقاص منه أو كشف عيوبه بصورة غير مباشرة.

أما السخرية اِصطلاحا فهي طريقة في الكلام يعبر بها الشخص عن شيء عكس ما يقصده بالفعل كقولك للبخيل ما أكرمك، يصنفها **محمد مفتاح** في مرتبة الإحتقار والإستصغار؛ فهي الإستهزاء بشيء لا يتناسب مع ما يريده العقل والنفس. تعرّف أيضا بأسلوب نقدي يحتذيه الفنان أو المبدع للتعبير عن مكنونات النفس وهو نافذة يطل من خلالها لإصلاح الحياة وتطهيرها من الظواهر السلبية عن طريق اِستعراض الصور والمواقف بطريقة ساخرة لإتخاذ موقف منها وتقديم حلول لها[2].

وبالتالي الفكرة من السخرية هي تشريح البنيات الإجتماعية؛ فهي لا تقف عند حدود الضحك والتسلية، بل تكشف عن الأنساق الداخلية المضمرة في جسد المجتمع، لذا تعدّ سلاحا نقديا قويا، لذا يلجأ **السعيد بوطاجين** إلى توظيف هذه الآلية في **نقطة إلى الجحيم** فنجدها أنواعا يذكر منها:

---

[1]سعاد سلامي، السخرية و التهكم في ملصقات عز الدين ميهوبي، مذكرة ماستر، كلية الآداب و اللغات، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014، ص06.

[2]ينظر، صباقيس الياسري، التهكم و السخرية في الرسوم الزيتية للرسام دومينيه، المجلة الأردنية للفنون، م12، ع1، 2019، تاريخ الوصول إليه 2026

**السخرية الإِجتماعية** حيث "ينطلق بوطاجين من الواقع والحياة الإِجتماعية، فهي جزء لا يتجزأ من روايته ومن هنا نجده يوظف السخرية ليعكس لنا الواقع بطريقة غير مباشرة"[1] ونجد ذلك في مقطع من قصة **"أنا موافق" إذ** يقول المسؤول الكبير": **ما رأيك في منصب رئيس مكتب تشغيل الإطارات والجامعين العاطلين عن العمل؟ أظن أنه يناسب حضرتك، هنا كحاملو شهادات عليا يتسكعون بحثا عن قوت يومهم، أما أنت مهنتك أنت، كحامل شهادات كثيرة من مختلف البلديات فتكمن في دراسة طلباتهم، طلبات التشغيل في المؤسسة، مؤسستك"[2].** فهنا المسؤول الكبير يسخر من ابن الشخصية المهمة الذي عيّنه رئيس مكتب التشغيل، لأنه يفتقر للعديد من المؤهلات والشهادات العليا التي تؤهله لهذا المنصب المهم.

تبرز **السخرية الإِقتصادية** في ظل الفقر والحرمان الذي يعيشه الإنسان وبالتالي سعى **السعيد بوطاجين** إلى التعبير عنه في مجموعته القصصية فيقول في قصة **"عبد البطن العظيم: "تقشف الناس ولم يعودوا يتنفسون كثيرا إِحتراما لملك الجمهورية الفاضلة، نسوا الحليب والجبن والخبز البلدي والموز الذي كانت تحمله البواخر تباعا"[3].** فهنا الراوي يسخر من الظروف والأوضاع المزرية التي يعانيها المجتمع المفتقد لأدنى شروط العيش الكريم.

كما تتجلى السخرية في **النخلة وسلطان المدينة** بإِعتماد كاتبها على الرمز ليعبر عن الواقع الإِجتماعي فتتحول الشخصيات والأحداث إلى مرايا ساخرة تعكس إِنهيار وهيمنة القهر على المجتمع؛ إذ جسدت قصة **"الفئران"** مظهرا من السخرية لقوله: **"الشيخ الجديد، حفيد شيخنا، الحمد لله لقد عاد، حلت مشكلتنا الآن"، في قول آخر": عاش كل عمره مهاجرا لا يحضر إلى المدينة إلا قليلا...فهل نثق به؟"، ولقوله": صار للفار عرش، وحوله كلاب..".** [4]. يسخر

---

[1]-حوت وسيلة، السخرية في المجموعة القصصية نقطة إلى الجحيم للسعيد بوطاجين، مذكرة ماستر، كلية الآداب واللغات، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2019، ص40.

[2]- السعيد بوطاجين، نقطة إلى الجحيم، ص16_17 .

[3]-السعيد بوطاجين، نقطة إلى الجحيم، ص 52 .

[4]-عز الدين جلاوجي، النخلة وسلطان المدينة، ص36، 38 .

الكاتب من النظام الحالي للمدينة والحاكم الجديد لها فهو لم يعايش المدينة ولا أهلها وبدلا من ذلك عيّن حاكما لها.

تكمن الغاية من توظيف **أسلوب السخرية** إلى تحقيق أغراض منها، «منح المتلقي اِنفعالا ذلك أنها تمنحه حسا باِكتشاف علاقات خفية في النص إذ يشعر للوهلة الأولى بدهشة وغرابة تدفعه لتحليل تلك الرموز. كما أنها تثير اِنتباه القارئ وتحفيزه للتفكير والتأمل للتفاعل مع النص محاولا تفكيك شفراته والوصول إلى المعنى المراد تحقيقه"[1].

### 1. 2 مفهوم المفارقة لغة واِصطلاحا:

المفارقة "مصدر الكلمة فرق، فارق الشيء مفارقة وفراقا أي باينه، وفارق فلان امرأته مفارقة وفراقا أي باينها، فرقت بين شيئين افرق فرقانا وفرقت الشيء تفريقا تفرقة. فكلمة فرق محصورة الاستعمال في معنى الافتراق والبين"[2]. دلّت لفظة المفارقة على المباينة و الانفصال و الابتعاد و الاختلاف.

**أما اِصطلاحا:** "فالمفارقة انزياح لغوي يؤدي بالبنية أن تكون مراوغة وغير مستقرة متعددة الدلالات، وهي بهذا المعنى تمنح القارئ صلاحيات أوسع للتصرف وفق وعيه بحجم المفارقة. ترى **نبيلة إبراهيم**": **أن المفارقة لعبة لغوية ماهرة وذكية بين الطرفين صانعها وقارئها".**[3]يتضح من هذين التعريفين أن المفارقة ليست مجرد أسلوب لغوي عادي، بل هي تقنية فنية تقوم على الانزياح عن المعنى المباشر و تعميق أبعاد النص الأدبي الفكرية و الفنية.

تجلت المفارقة في **نقطة إلى الجحيم** في اِستخدام الكاتب ما يسمى السخرية السوداء وتقوم على التناقض الصارخ بين سواد الأوضاع الاجتماعية والأسلوب الفكاهي في سرد لتلك

---

[1]-محمد شكري المتولي، جماليات السخرية في ديوان كلمات غضبي لعبده البدوي، كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، المنصورة، 2021، ص729 .

[3]-نوال بن صالح، جماليات المفارقة في الشعر العربي المعاصر(دراسة نقدية في تجربة محمود درويش)، ط1، دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ص16-18.

[3]-نوال بن صالح، جماليات المفارقة في الشعر العربي المعاصر(دراسة نقدية في تجربة محمود درويش)، ص18 .

الأحداث. تمظهر هذا الأسلوب في عدة جوانب كمفارقة في العنوان **نقطة إلى الجحيم** فبدلا من أن تكون النقطة نهاية لمعاناة الإنسان وبداية لحياة جديدة يسودها الأمل، تتحول إلى بداية نحو الجحيم. في قصة **"السعيد بوطاجين"** يعمد الكاتب إلى توظيف اسمه وشخصيته داخل القصة لقوله: **"هذه هي حكايتي التي لا معنى لها، أنا المواطن الفائض عن الحاجة منذ عام الأرز، ومن قبله وبعده، ومن فوقه وتحته، وشمالا وجنوبا، وبرا وبحرا وبصلا وعنكبوتا..."**[1] . يكمن سر المفارقة هنا في كسر الجدار بين الواقع والخيال، حيث يضع الكاتب نفسه كشخصية تعاني من الإحباط من محيطها ليصبح نفسه مشهدا ساخرا ينتقده.

تجلت المفارقة في **النخلة وسلطان المدينة** من خلال الصراع بين السلطة والشعب وبين المظهر والحقيقة إذ اِعتمد عليها الكاتب لكشف فساد الواقع الإجتماعي؛ فمفارقة النخلة في قوله:" **كانت مدينتكم يا أبنائي ذات يوم واحات من نخيل، بها الظل الظلي ليأوي إليها العزيز والذليل.. وذات ليلة باردة مظلمة، وكنت حينها طفال بلغت السعي هاجمتنا من الشامل والغرب قطعان من الخنازير والدببة والذئاب وأناس لهم أشكال البرش وأرواح الشياطني، شقر وحمر وبيض، حني تنظرهم تعجبك أجسامهم، وحني تسمعهم تفتنك أقوالهم"**[2]. عادة ما ترمز النخلة إلى الثبات والحياة لكن وجودها داخل مدينة يسودها الظلم يجعلها شاهدة على الخراب بدل أن تكون رمزا للطمأنينة.

كخلاصة لمواجهة القمع السياسي والإضطرابات الاجتماعية، ظهرت السخرية والمفارقة كأدوات قوية لانتقاد المجتمع. مع الطابع الفكاهي للسخرية إلا أنها تواجه تحديات كبيرة خصوصا في السياقات المشحونة عاطفيا فهي ليست وسيلة ترفيهية فقط بل تعد من أعقد الآليات لمواجهة العديد من القضايا فهي قادرة على مواجهة وكشف التناقضات وكذا تسليط الضوء على الحقائق الخفية.

**2.الرمز والثورية في مواجهة مساءلة الواقع:**

[1]-السعيد بوطاجين، نقطة إلى الجحيم، ص113 .

[2]- عز الدين جلاوجي، النخلة وسلطان المدينة، ص24 .

يعدّ الرمز عنصرا فاعلا في الحياة، فالإنسان البدائي إذ أراد أن يشير إلى شيء ما رسم له شكلا وأرفقه بصوت ما؛ إستمر هذا التطور إلى أن ولج الرمز باب الأدب وأصبحت له خصوصية من حيث المفهوم والدور، إذ وظفه الأديب والشاعر لعرض إيحاءاته داخل النص النثري عامة والشعري خاصة، الأمر الذي يتطلب الوقوف على المصطلح من حيث المفهوم والتجليات داخل المجموعتين.

### 1.2.مفهوم الرمز لغة وإصطلاحا:

جاء في المعجم الوسيط بأن" رمز إليه رمزا أومأ وأشار بالشفتين أو العينين أو أي شيء كان"[1] وورد **في** قاموس المحيط" الرمز يضم ويحرك: الإشارة أو الإيماءة بالشفتين الفم أو اليد واللسان، ويرمز الرميز كثير الحركة".[2] تظهر المعاني المعجمية لكلمة الرمز أنها ترتبط بالإشارة غير المباشرة و التلميح بدل التصريح.

ويعرّف الرمز إصطلاحا بأنه "مذهب أدبي ينحو منحى فلسفي، إذ يتم من خلاله التعبير والإفصاح عن التجارب والحالات بشكل غير مباشر. فالرمز لا يستخدم للتعبير عن الحالات الواضحة لأنه يوظف الإيماء والإيحاء كوسيلة للتعبير، في تعريف آخر يحل محل شيء آخر في الدلالة عليه لا بطريق المطابقة التامة كمثال نرمز للرجل الهرم بالشتاء"[3]. يتضح أن الرمز أسلوب تعبيري يعبر عن المعاني و الأفكار بصورة غير مباشرة مما يمنح القارئ فرصة التأويل لاكتشاف الدلالات الكامنة وراء الألفاظ.

وظف **السعيد بوطجين** الرمز في قصة **الموت لا يحتاج إليك** إذ يقول:**"الأرض لا تحتاج إليك لأنك مجرد حشو، مجرد بهيمة ضالة تشبه هؤلاء من حولك في بلدة بني أنف**

---

[1]- شوقي ضيف، المعجم الوسيط، ط4، مكتبة الشروق الدولية، مصر، 2004، ص372 .

[2]-مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، القاموس المحيط، م1، دار الحديث، القاهرة، 2008، ص669 .

[3]-عريب أبو رقعة، تعريف الرمز لغة وإصطلاحا، موقع سطور، 30يونيو2019، تاريخ الوصول اليه14أفريل 2026/https://sotor.com تعريف_الرمز_لغة_و اصطلاحًا.

**الكلاب..."**[1]بني أنف الكلب في هذا السياق لا تشير إلى بلدة جغرافية حقيقية، بل هي مصطلح رمزي إبتكره الكاتب إسقاطا للمتوكل على الله بأنه كسول مهمل يفكر بالطعام والنوم فقط.

أما قصة **جلالته لا يلعب النرد** فيها رمز لقوله: **"قال جلالته في سره سأنتقم من كل أبناء الخنازير الذين هم من حولي"**[2]، إستخدم رمز أبناء الخنازير لوصف الطبقات التي سيطرت على مقدرات البلاد وإستولت على الثروات والمناصب.

في حين تضم **قصة السد** في **النخلة وسلطان المدينة** رمزية في قوله:" **خيرا ما فعلت سيدي، وأنت الحكمة والفطنة والذكاء، شمس الشرق حارة تذيب المخ وتدفع الانسان إلى الهيجان كالثور.. كالكلب المسعور.. وشمس الغرب باردة تهدئ الأعصاب"**[3]. تقوم هذه الفقرة على مجموعة من الرموز التي تحمل دلالات نفسية وفكرية، وليست مجرد أوصاف للشمس والحيوان. يرمز الثور إلى العنف والإندفاع الأعمى من دون تفكير وكذا إلى القوة.

أما رمز **شمس الشرق الحارة** فترمز إلى العاصفة والبيئة القاسية والإنفعال، فالكاتب هنا لم يقصد الشمس الحقيقية بل جعلها رمزا لحالة نفسية من الإندفاع والعنف والإنفجار. ورمز **الكلب المسعور** يدلّ على الجنون الخطر والهيجان غير المسيطر عليه هذا التشبيه يرفع درجة التوتر أكثر من الثور، فهذا الاخير فاقد للعقل تماما ويتحرك بعنف وتهوّر.

كما تتجلى الرمزية في قصة **قلق وحزين يا جديفي نقطة إلى الجحيم** ضمن قوله:**"لا تستمع إلى نشرات الأخبار التي ينتجها طراطير الملك وتبثها قنوات الصرف"**[4].**فقنوات الصرف** من أقوى الرموز التي تحيل قي معناها الظاهر إلى مكان يتمّ فيه التخلص من النفايات أو مجاري المياه القذرة، لكن الكاتب إستخدمها رمزا للقنوات الإعلامية الفاسدة أو الإعلام

---

[1]-السعيد بوطاجين، نقطة إلى الجحيم، ص37-38 .

[2]-السعيد بوطاجين، نقطة إلى الجحيم، ص39 .

[3]- عز الدين جلاوجي، النخلة وسلطان المدينة، ص148 .

[4]- السعيد بوطاجين، نقطة الى الجحيم، ص75.

المنحط أخلاقيا وفكريا أو الذي ينشر الأخبار الكاذبة فهنا نجد اِستعارة رمزية ساخرة فبدلا من أن تكون القنوات مصدر النقاء والمعرفة صارت أشبه بنقل الفساد الفكري.

### 2.2.مفهوم الثورية لغة واِصطلاحا

جاء في المعجم الوسيط" ثار ثورانا ثورا وثورة، هاج واِنتشر ويقال ثار الدخان والغبار وثار الدم بفلان، ثارت به الحصبة وثار به الشر الغضب، وثار الماء من بين كذا نبع بقوة وشدة، وثار به الناس وثبوا عليه".[1]الثورة في أصلها اللغوي تعني الهيجان و الحركة و الانتفاض تدل على التغيير و كسر الواقع القائم سعيا للتحول نحو وضع جديد.

يقصد بمصطلح الثورة في اللغة العربية عودة الشيء إلى أصله ومكانه، ويستخدم معظم المفكرون المعاصرون اِصطلاح الثورية للدلالة على تغييرات فجائية وجذرية تتم في الظروف الاِجتماعية والسياسية؛ أي عندما يتمّ تغيير حكم أو نظام قانوني يكون ذلك بصورة مسالمة فجائية أو عنيفة. "كما يقصد بالثورة تحرك شعبي واسع خارج البيئة الدستورية القائمة أو خارج الشرعية ويتمثل الهدف في تغيير النظام السائد في الدولة وإحداث تغيير في محل القيادات التي فشلت في تحقيق آمال شعوبها".[2]

وتتجلى الثورية في المجموعة القصصية من خلال رفض الواقع الفاسد وكشف مظاهر الفساد الاِجتماعي والدعوة إلى التغيير والتمّرد على القهر والظلم، فالثورية هنا ليست ثورة مسلحة مباشرة بل هي ثورة فكرية تتخذ من **السخرية والرمز** سلاحا لها لتلبية مطالبها؛ وفي قصة **جلالته لا يلعب النرد** تكشف الثورة على العرش والنفوذ من طرف الحاكم المتسلّط لقوله: **"أنا الملك اليقظ الذي له آلاف العيون في الصحاري والبراري، في البر والبحر والجو والسماوات البعيدة التي لا أحد يدركها، الملك الذي يعلم ما بين أيديهم وما في بطونهم من سحت"**، ولقوله: **"فكر جلالته أربعين سنة في طريقة الانتقام من العائلة الكبيرة التي تزاحمت**

[1]-مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط4، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، 2008، ص102 .
[2]-ابراهيم محمد صادق عامر، التأصيل العملي لطبيعة الثورة و أنواعها، كلية التجارة، جامعة بورسعيد، ص285 .

**على الكراسي الفاخرة ولم تنهض من شدة البطنة.."[1]**. تجلت الثورية في الصراع على كراسي السلطة والدعوة الى التمرد والتغيير.

كما وظف **عز الدين جلاوجي** الثورية في العديد من القصص نذكر منها الدفتر الأول **قصة الأمل": من بعيد يقترب فارس ملثم في كامل عدته الحربية، وعليه آثار خروجه للتو من معركة طاحنة، يجلس إلى جذع شجرة متهالك محترق الطرفين، يبعد عنه اللثام، يمسح وجهه المتعرق.."[2]**. تجلت الثورية من خلال لوحة المقاومة والمواجهة فصورة الفارس الملثم العائد من معركة طاحنة توحي بالصراع والتحدي، وعدم الإستسلام والخضوع، الشخصية قدّمته مقاتلا يحمل آثار المواجهة، ورمز ثائر يواجه واقعا قاسيا أو سلطة ما.

وعليه يستعمل الكتاب الرمز لإيصال رسائل غير مباشرة للقارئ لمعالجة القضايا المهمشة، ويلجا المبدع لهذا الأسلوب لأجل التخفي والتعبير بحرية مطلقة خوفا من نفيه أو سجنه من قبل القطاع الحاكم. فينتقل الرمز من كونه إشارة وإيحاء فقط إلى أداة نقدية قوية تفكك البنى في المجتمع لتكشف عن المسكوت عنه.

### 3.العنف الرمزي واللغوي في كشف التصدع الاجتماعي:

العنف ظاهرة معقدة ومتشابكة تستدعي الإلمام بكل جوانبها لذلك إرتأينا التطرق إلى مفهومه لغة وإصطلاحا مع ذكر أنواعه وتجلياته في المجموعتين:

### 1.3.مفهوم العنف لغة وإصطلاحا

جاء في **لسان العرب** أن العنف هو "الخرق بالأمر وقلة الرفق به وهو ضد الرفق ويقال: عنف به عليه يعنف عنفا و عانفه أي أخذه بشدة وقوة".[3]"كما ورد في المعجم الوسيط عنف به

---

[1]-السعيد بوطاجين، نقطة الى الجحيم، ص39-40 .

[2]-عز الدين جلاوجي، النخلة وسلطان المدينة، ص7

[3]- ابن منظور، لسان العرب، مادة عنف، م9، دار صادر، بيروت، ص257 .

وعليه، عنفا و عانفه أخذه بشدة وقسوة"..[1]تعريف العنف لا يقتصر على الإيذاء الجسدي فقط بل يشمل كل سلوك يتسم بالشدة و الخشونة و غياب الرفق في التعامل.

**أما إصطلاحا:** "فان مصطلح العنف لا يخرج عن كونه إستخدام القوة والكراهة عن فعل شيء بتوبيخ والراع واللوم والعتاب، واللجوء إلى كل هذا ينتج عنه القسوة الغلظة والشدة.فالعنف من هذا المنظور هو ضد الرفق واللطف واللين وضد السماح والصفح والعفو فهو إظهار جانب الشر في الإنسان.

إذن تشير كلمة العنف إلى طابع غضوب وشرس وصعب الترويض،يميل فيه صاحبه إلىإيذاء شخص أو جماعة من أفراد جنسه". [2]ومن خلال تقديمنا لهذا المصطلح يمكننا أن نستنتج أن كل التعاريف تجمع على أن العنف هو إستعمال القوة المادية قصد ألحاق الضرر.

### 2.3.مفهوم العنف الرمزي:

بالإستناد إلى ما قدمه **بيير بورديو** في معالجته لمسالة العنف الرمزي فنص مفهومه الاصطلاحي له": **عنف يمارس بتواطئ ضمني من قبل هؤلاء الذين يخضعون له وأولئك الذين يمارسونه بالقدر الذي يكون فيه أولئك كما هؤلاء غير واعين ممارسة هذا العنف أو الخضوع له"**، وفي مفهوم آخر:" **شكل من أشكال العنف الذكي حيث يمارس دوره وفعاليته الثقافية في مختلف ميادين الحياة الإجتماعية، يتميز بخاصة الذكاء والقدرة على التواري الذي يعيش في خفايا الحياة ويتخفى في ثناياها".**[3]يبرز هذا التعريف أن هذا النوع من العنف لا يمارس بالقوة المادية المباشرة، بل من خلال التأثير الخفي الذي يجعل الأفراد يقبلون أوضاع الهيمنة و كأنها أمور طبيعية مشروعة.

---

[1]- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة عنف، ط4، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، 2004، ص623 .

[2]-جمال سنوسي، مصطلح العنف بين الثبات وتعدد الدلالة، مجلة أمارات في اللغة والآداب والنقد ،مج. 5، ع. 02 ،2021،ص17-23 .

[2]نعيمة بن شريف، العنف الرمزي وعنف اللغة الاجتماعي والثقافي وعلاقته بأفعال الكلام مقاربة تداولية ثقافية، مجلة الأسرة والمجتمع، م9، ع1، 2021، ص .80

### 3.3.العنف الرمزي والبنى الاجتماعية:

"ينزع العنف الرمزي لتوليد حالة من الخضوع عند الآخرين، فيخضعهم لنظام من الأفكار والمعتقدات الاجتماعية التي غالبا ما تصدرها قوة مسيطرة ومتمركزة فهو ينطلق من نظرية اعادة انتاج الخطاب الثقافي وإستخلاص مجموعة من القيم".[1]يظهر هذا النوع من العنف من خلال أجواء الخوف والصمت رغم الظلم، في قصة عبد البطن العظيم مقطع يقول":**تقشف الناس ولم يعودوا يتنفسون كثرا احتراما لملك الجمهورية الفاضلة، نسوا الحليب و الخبز و الجبن البلدي و الموز الذي كانت تحمله البواخر تباعا، و لم يعودوا يضحكون سوى مرة واحدة في نهاية الاسبوع حتى لا ينسوا شكل الضحك و فوائده في الحفاظ على الزمرة الدموية.. كما ظلوا ينادونه مطأطئي الرؤوس عن آخرها".**[2]في هذا المقطع قهر نفسي حيث تفقد الشخصيات القدرة على المواجهة والتعبير بحرية بسبب العنف المعنوي الممارس عليها، فيحرم الانسان من اثبات وجوده وكرامته.

ورد عنف رمزي الدفتر الثالث **قصة الفئران** من مدونة **النخلة وسلطان المدينة** أيضا في قوله:" **أجل سلطانكم مني الأمر ومنكم الطاعة.."** وفي قول آخر:"**يصفق جنوده فيما يبقى البقية واجمين"**[3]**.** في المقطعين الدلالة عن الصمت المفروض نتيجة الخوف من السلطة فيسلب الانسان حقه في الكلام والاحتجاج ف يسلم أمره لواقعه المحتوم.

كخلاصة فالعنف الرمزي يتميز بقدرته على التخفي والانسياب الى العقل ويأخذ عدة أشكال كالسب والشتم غير أنها ليست مؤذية للجسد ولكنها صفات رمزية تدمر النفوس في المجتمع وتضعف الاحساس بالقيمة الذاتية لإنسان.

### 4.3مفهوم العنف اللغوي:

[1]-بيدة عبد الرزاق، العنف الرمزي وأشكال ممارسته على الأبنية الاجتماعية، مجلة الفكر المتوسطي، م12، ع1، 2023، ص753 .

[2]- السعيد بوطاجين، نقطة الى الجحيم، ص52 .

[3]- عزّالدين جلاوجي، النخلة وسلطان المدينة، ص40 .

يعرّف **سيرل** عنف اللغة في كتابه **المعنى والتعبير بأنه:" ذلك العنف الذي تحدثه اللغة في الجسم أو النفس، والمنبثق عن تلفظ المشاركين في العملية التخاطبية بعبارات لا يقصدون ما يفهم من ظاهرها، وإنّما يقصدون شيئا آخرا ويمكن أن يتجّسد ذلك أيضا بإستخدام المتكلّم لإستعارات في حقيقتها صورة لممارسة العنف اللامادي".**[1]العنف اللغوي أذى غير مادي يمارس عبر اللغة و الكلام، حيث تستعمل الألفاظ بطريقة تلحق الضرر النفسي أو المعنوي بالمتلقي.

يعدّ أسلوب السخرية عنفا لغويا لإحتوائه على نقدٍ لاذع وألفاظ وألقاب تصف الشخصيات بمكانتها وأحوالها، ففي قصة **ليس لنا سواه** نجد قوله: **"هل كل هذا من أجلك أيها الذئب الكبير؟"**[2]. يتجلى العنف اللغوي هنا بصورة رمزية ايحائية وليس عنفا مباشرا قائما على الضرب، فلفظة **الذئب** ترمز عادة إلى الإفتراس والتوحّش، وكذا الخداع وعندما يشبه الإنسان بهذا الحيوان فإن اللغة تمارس عنفا معنويا لأنّها تنزع صفات الإنسانية وتلحقها بعالم الوحوش المفترسة المخادعة. فهذا يعدّ عنفا لغويا لأن المتكلّم يستخدم صورة جارحة ومهينة لإدانة الطرف الآخر.

وعليه يتجلى العنف اللغوي والرمزي في الخطاب الأدبي من خلال إستعمال ألفاظ وصور واستعارات تحمل دلالات القسوة والإهانة بصورة مباشرة أو رمزية، فالعنف اللغوي يظهر من خلال نبرة الصوت الحادة الدالة على التهديد والتوبيخ، أما نظيره فيتجسد من خلال الرموز التي تخفي من ورائها معاني عميقة؛ وهكذا تصبح اللغة أداة للتأثير النفسي وكشف الصراع والتصدع الاجتماعي لتعبر عن الألم والرفض والهيمنة.

**مفهوم التكثيف لغة وإصطلاحا:**

[1]-نعيمة بن الشريف، العنف الرمزي وعنف اللغة الاجتماعي والثقافي وعلاقته بأفعال الكلام مقاربة تداولية ثقافية، مجلة الأسرة والمجتمع، م9، ع1، 2021، ص86 .
[2]- السعيد بوطاجين، نقطة الى الجحيم، ص98 .

يذكر التكثيف في مقاييس اللغة لِابن فارس في" باب الكاف" الكاف والثاء والفاء أصل صحيح ،يدل على تراكب شيء على شيء وتجمع يقال" هذا شيء كثيف وسحاب كثيف وشجر كثيف"[1]و"ذهب الرازي في مختار الصحاح في بيان مادة ك.ث.فإلى أن الكثافة الغلظ فهو كثيف وتكاثف أيضا، **والفيروز أبادي** في القاموس المحيط، الكثف فيذكر الجماعة والغلظ والكثرة والالتفاف، تراكب غلظ".[2]نستنتج مما سبق أن معاني كثف تدل على الجمع والكثرة والغلظة والتراكب.

بينما يعرفه **عبد السلام مسدي** فيقول ":"**تكثيف مادة فصيحة في بنيتها الفعلية كثف يكثف كثافة، و تكاثق غلظ والتف فهو كثيف"**[3]، كما يعرف في الدراسات السردية بأنه اعتماد الكاتب على حذف التفاصيل الثانوية والتركيز على اللحظات أو الصور الأكثر دلالة، مما يمنح النص سرعة وايقاعا قويا، ويجعل اللغة أكثر توهجا وقدرة على التأثير النفسي والفني في المتلقي."[4]

في حين ينتج **التكثيف الدلالي:**" عن تظافر مجموعة من العناصر والتقنيات، فيفترض بحضوره عددا من العناصر والتقنيات على مستوى اللغة في التركيب والمفردات والجملة، وعلى مستوى إختيار الفكرة والمحافظة على حرارة الموضوع والقبض على نبض الحدث، وهو حالة توهج وانبثاق اضافة الى ما يتطلب من رفض للشرح والتهليل ودعوة الى تشتيت الحدث."[5]يوضح هذا القول أن التكثيف الدلالي لا يتحقق بصورة عفوية، بل ينتج عن تفاعل مجموعة من العناصر اللغوية و الفنية التي تسهم في إثراء المعنى و تعميقه.

---

[1]- أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكرياء، معجم مقاييس اللغة، الجزء الخامس، ت عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، دط، دت، ص161 .

[2]-عبد الله عباسي، عناصر السرد وجماليات تكثيفها في القصة القصيرة جدا، مجلة النص، جيجل، م10، ع2، 2024، ص60 .

[3]-عبد الله عباسي، عناصر السرد وجماليات تكثيفها في القصة القصيرة جدا، ص61 .

[4]- يوسف حطيني، بنية النص السردي، دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع، دمشق، ط1، 2010، ص87 .

[5]-آفة سلمة، التكثيف الدلالي وشعرية الأصوات في ديوان حضن الأفول لسلطان الزعول، مذكرة ماستر، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2019، ص9 .

### 4.1.تجليات التكثيف في المدونتين:

**تكثيف اللغة:** ليس قصر الحجم معيارا كافيا لعد نصا ما قصة قصيرة، إنّما ما يجعلها كذلك هو اِستجابتها للشروط الفنية وعلى رأسها التكثيف اللغوي وهو يتجلى في الأساس في الكلمة المفردة، ولا يعني التكثيف اقتصادا في المفردات بل هو غلظة الدلالات لمحاولة توصيل المفردة إلى مستوى عال من التركيز الواعي، فيصل الكاتب في نهاية الأمر إلى أقل مساحة سردية ممكنة دون أن تفقد القصة توازنها وأثرها لدى القارئ.[1] نقطة إلى الجحيم عنوان مكثف الدلالة و اللغة، فالنقطة توحي بالبداية و المصير بينما الجحيم يرمز إلى المعاناة و القهر مما يختزل مضمونا اجتماعيا و نفسيا واسعا. في وصفه البهيمة الضالة صورة مكثفة اللغة تعبر عن فقدان المكانة الإنسانية و الضياع الاجتماعي. تصوير الكهف على أنه بارد مظلم و رطب يدل على تراكم صفات قليلة لكنها تكفي لرسم صورة نفسية قاسية و مؤثرة بشكل مكثف مختزل. تجسد تكثيف لغوي في قول وجوه من دون ملامح يصور على فقدانه الهوية و الإغتراب الإجتماعي. تكثيف اللغة يظهر من خلال الجمل القصيرة المشحونة بالصور و الاستعارات، حيث تختزل القضايا الكبرى في تعبيرات بسيطة لكنها عميقة التأثير و الدلالة.

**تكثيف الحدث:**إن الحكائية أو القصصية ركن متين من أركان الفنون السردية عامة والقصة على وجه الخصوص. لا يتسع المجال في القصة القصيرة لتقديم الحدث على طريقة الأنواع السردية الأخرى، كتوظيف الحوارات المطولة أو المذكرات، فهو غالبا ما يستوحى من الحياة اليومية فيكتفي القاص بعرض ذروته دون ممهدات اذ يرفض الشرح والسببية، لهذا عده أحمد جاسم الحسين من حيث أهميته ثاني العناصر التي تحقق للقصة وجودها النصي فيما لو أحسن استخدامه بشكل مثير ومشوق.[2] في مشهد السجن تم تقديم تاريخ طويل من القمع في صورة مشهد واحد داخل كهف، دون سرد تفاصيل زمنية طويلة مما يكثف حدثا تاريخيا كاملا في لحظة سردية قصيرة. التحكم السلطوي في المدينة لا يروي تاريخ الحكم السياسي، بل يكثف في حضور رمز واحد هو السلطان الذي يلخص بنية السلطة الكاملة. كخلاصة تكثيف الحدث

[1]-ينظر، عبد الله عباسي، عناصر السرد وجماليات تكثيفها في القصة القصيرة جدا، ص68 .
[2]- ينظر، المرجع نفسه، ص69 .

يقوم على ضغط الزمن السردي و اختزال الوقائع الممتدة في لقطات رمزية سريعة، مما يمنح النص قوة دلالية و يجعل القارئ يستنتج الأحداث بدل تلقيها بشكل مباشر و مفصل.

**تكثيف الشخصية:** لا تحتمل القصة القصيرة تعدد الشخصيات وعرض أبعادها الجسمية والنفسية بشكل مفصل، ويلجأ القاص في هذا النوع عند اختيار الشخصية الى تقنية الاختزال بتركيزه على جوانب محددة واهمال الجوانب الأخرى ولا يهتم بأوصافها وملامحها بل يبدي لها وجها واحدا مفصلا على حسب الدور الذي تؤديه اذ يركز على وظيفتها الأساسية.[1] في مسرحية النخلة و سلطان المدينة شخصية سجناء الكهف لا تعرض بأسمائها و ماضيها، بل بوضعيتها داخل السجن مما يكثفها في دور واحد هو الضحية. سكان المدينة يظهرون كصورة عامة دون تفرعات، مما يحولهم إلى خلفية دالة على واقع اجتماعي مضطرب بدل شخصيات مستقلة. تكثيف الشخصية في المدونتين يقوم على إلغاء التفصيل الفردي و إبراز البعد الرمزي أو الاجتماعي، بحيث تتحول الشخصيات إلى نماذج تمثل قضايا كبرى كالتهميش و المقاومة.

## 4.المقارنة بين المجموعتين من حيث نقد المجتمع

### 4.1.أوجه التشابه في الرؤية النقدية:

تتشابه المدونتين من حيث الرؤية النقدية من خلال سعيهما إلى كشف إختلالات المجتمع وفضح مظاهر الظلم والتهميش وقد تجلت أوجه التشابه في عدة مستويات نذكر منها، نقد الواقع الاجتماعي فكلا المدونتين تقدم رؤية ناقدة للواقع إذ تكشفان فساد النفوذ وهيمنة القوي على

[1]- ينظر، المرجع نفسه، ص70 .

الضعيف، فالكاتب لا يكتفي بسرد الأحداث بل يجعل القصة وسيلة لفضح الممارسات الاجتماعية.

تتشابه أيضا في إبراز معاناة الإنسان المهمش فتركز على الشخصيات البسيطة والمقهورة التي تعاني من الفقر والقمع والتهميش الإجتماعي، مما يعكس إنحياز الكاتب ان لهذه الطبقات محاولة منه في التعبير عن آلامها وإيصال صوتها. عمدت المدونتان إلى تصوير الصراع بين السلطة والفرد سواء كان هذا الصراع سياسي وإجتماعي فقد تكرر كثيرا في كلا العملين.

وأخيرا الإهتمام بالدلالة الإجتماعية للأمكنة والشخصيات فهذه العناصر في القصص ليست مجرد أركان سردية، بل تحمل دلالات اجتماعية تكشف طبيعة المجتمع المختل مثل السجن، المدينة، والشخصيات المقهورة والثائرة.

وعليه تكشف المدونتان عن رؤية نقدية مشتركة في الإهتمام بالفرد وتصوير المأساة القاتمة في المجتمع أملا في الوصول الى نتيجة وهي تصحيح مسار المجتمعات والقضاء نهائيا على العنف والفساد.

### 2.4.أوجه الاختلاف في الآليات الفنية و التعبيرية:

تميل اللغة في **نقطة إلى الجحيم** إلى المباشرة والحدة وتغلب عليها نبرة التوتر والعنف اللغوي، أما **النخلة وسلطان المدينة** فتبدو اللغة فيها أكثر رمزية وإيحائية إذ يوظف المفارقات بدل المواجهة المباشرة فتأتي العبارات مشحونة بالدلالات الإجتماعية غير المعلنة عنها وهو أول إختلاف ظاهر في كلا المدونتين.

كما يظهر الإختلاف في توظيف الرمز، ففي **نقطة إلى الجحيم** وظف الكاتب الرمز بشكل قاتم وثوري يرتبط بالموت والجحيم والسقوط والضياع، ويستخدم للكشف عن القمع والإغتراب النفسي والإجتماعي. وغالبا ما يكون الرمز مباشر الدلالة وقريبا من الأجواء المؤلمة.

أما في قصص **النخلة وسلطان المدينة** الرمز فأكثر اِتساعا وعمقا، إذ تتحول الشخصيات والأماكن إلى إشارات اِجتماعية؛ **فالنخلة** ترمز إلى الصمود، و**السلطان** يرمز إلى الإستبداد فيأتي الرمز هو في إطار مفارق.

كما يبرز الاِختلاف في بناء الشخصيات واضحا في كلا المدونتين، ففي نقطة **إلى الجحيم** نجدها قلقة مهزومة نفسيا تعيش الإغتراب والخوف والتمرد الداخلي، وغالبا ما تكون الشخصيات مأزومة تعكس الإنكسار الإجتماعي.

في حين تميل **النخلة وسلطان المدينة** الشخصيات إلى النمط النموذجي الحقيقي فنجد شخصية **السلطان والفرسان** والشخصيات الشعبية وكلها تجسد طبقات المجتمع بصورة رمزية ساخر.

بينما يكمن الاِختلاف في بناء الفضاء المكاني في قصص **السعيد بوطاجين** في الأمكنة المغلقة الكئيبة كالمنازل والطرقات الموحشة ما يعكس حالة الإختناق النفسي، أما **النخلة وسلطان المدينة** فالفضاء أكثر اِتساعا وتنوعا واِنفتاحا، إذ تعدّدت الأمكنة بين المدينة والساحات والقصور والأحياء مما يمنح السرد بعدا اِجتماعيا.

### 4.3-خصوصية الخطاب السردي عند كل كاتب

تتجلّى خصوصية الخطاب السردي عند كلٍّ من كاتبي المدونتين «**نقطة إلى الجحيم**» و*«النخلة وسلطان المدينة»* في اِختلاف الرؤية الفنية والوسائل التعبيرية التي اِعتمدها كل كاتب في معالجة قضايا المجتمع والإنسان. وقد منح ذلك لكل مدونة طابعًا سرديًا مميزًا يعبّر عن تجربة الكاتب الفكرية والجمالية.

### 4. 3. 1خصوصية الخطاب السردي في «نقطة إلى الجحيم«

"ميّز الخطاب السردي في «نقطة إلى الجحيم» بالنزعة الرمزية واللغة المكثفة التي تعتمد الإيحاء أكثر من التصريح، حيث يلجأ الكاتب إلى بناء عالم قصصي قاتم يعكس اِختلال الواقع الإجتماعي والسياسي. كما يغلب على السرد طابع التوتر النفسي والصراع الداخلي، فتبدو

الشخصيات مأزومة ومحاصرة بالخوف والقهر."[1]وقد اِعتمد الكاتب على الرمز والسخرية السوداء والمفارقة ليكشف تناقضات المجتمع، مما جعل الخطاب السردي عميق الدلالة ومتعدد التأويلات.

### 4. 3. 2 خصوصية الخطاب السردي في «النخلة وسلطان المدينة«

أما في «**النخلة وسلطان المدينة**» فيتسم الخطاب السردي بالنَفَس الواقعي النقدي، حيث يميل الكاتب إلى تصوير الواقع الاجتماعي والسياسي بصورة مباشرة نسبيًا، مع توظيف لغة تجمع بين البساطة والرمزية.

كما يبرز حضور السخرية السياسية والبعد الثوري في كثير من القصص، إذ تتحول الشخصيات إلى نماذج تمثل الفئات المهمشة والمقهورة داخل المجتمع. ويعتمد الكاتب على الحوار والوصف التفصيلي لخلق فضاء سردي يكشف فساد السلطة وهيمنة الظلم.

وعليه يمكن القول: إنّ الخطاب السردي عند كلٍّ من كاتب مدونة **نقطة إلى الجحيم** وكاتب **النخلة وسلطان المدينة** قد تشكّل وفق رؤية فنية وفكرية خاصة، رغم اِشتراكهما في نقد الواقع الإجتماعي وكشف تناقضاته.

فقد اِتسم خطاب **نقطة إلى الجحيم** بالحدة والتكثيف واللغة الرمزية الساخرة التي تميل إلى تعرية الواقع عبر مفارقات لاذعة وصور عنيفة تكشف القهر والتهميش، بينما جاء الخطاب السردي في **النخلة وسلطان المدينة** أكثر هدوءً وعمقًا رمزيًا، مع اعتماد البعد التأملي والتلميح السياسي والاجتماعي في تصوير الإنسان وصراعه داخل مجتمع مضطرب. وهكذا استطاع كل كاتب أن يمنح خطابه السردي خصوصيته الفنية من خلال اللغة والأسلوب وبناء الشخصيات والفضاء الحكائي، مما جعل المدونتين تقدمان رؤية نقدية للمجتمع بأساليب سردية مختلفة لكنها متكاملة في كشف أزمات الواقع وتحولات الإنسان.

[1]- ساعيد جويد\،البنية السردية لقصص "نقطة إلى الجحم" السعيد بوطاجين، مذكرة ماستر ،كلية الآداب واللغات، جامعة ابن خلدون، تيارات ،2021،ص39.

وفي ضوء ما سبق، يتبين أنّ الخطاب السردي في المدونتين القصصيتين لم يكن مجرد وسيلة للحكي، بل أداة فنية وفكرية للكشف عن قضايا المجتمع وتشريح أزماته. فقد وظّف الكاتبان تقنيات سردية متعددة تنوعت بين الرمز والسخرية والمفارقة والتكثيف اللغوي، من أجل التعبير عن واقع يسوده القهر والتهميش والإِضطراب الإِجتماعي.

كما أسهم إِختلاف الأساليب والرؤى في منح كل مدونة خصوصيتها الفنية، مع بقائهما ملتقيتين في هدف نقد الواقع والدفاع عن الإنسان. وبذلك نجح الخطاب السردي في المدونتين في الجمع بين البعد الجمالي والبعد النقدي، ليصبح فضاءً يعكس هموم المجتمع وتحولاته بأسلوب إبداعي عميق.

# خاتمة

# خاتمة

وفي ختام البحث توصلنا إلى مجموعة من النتائج وهي كالآتي:

1. تكشف دراسة نقد المجتمع في نقطة الى الجحيم والنخلة وسلطان المدينة أن المدونتين لم تكونا مجرد نصوص سردية للتسلية، بل شكلتا رؤية فكرية وفنية عميقة سعت إلى فضح إختلالات الواقع الاجتماعي.

2.أظهرت الدراسة أن الكاتبين إستخدما وسائل فنية متعددة في نقد المجتمع، من أهمها الرمز والسخرية والمفارقة واللغة المكثفة، حيث تحولت الشخصيات والأمكنة والأحداث إلى علامات دلالية تكشف واقع الانسان العربي البسيط.

3.الفضاء المكاني في القصص لم يكن مجرد إطار تجرى في الاحداث، بل أدى وظيفة دلالية مهمة.

4.إستطاعت كل مدونة أن تبني عالمها الفني الخاص وأن تقدم نقدا اجتماعيا بأسلوب تعبيري مختلف ولكن في نهاية المطاف اشتركا كلاهما في مهمة واحدة وهي ترجمة الحياة الاجتماعية بكل جوانبها السلبية والايجابية.

5. قدرة القصص القصيرة على اختزال قضايا اجتماعية معقدة في مشاهد و أحداث مكثفة ذات دلالات عميقة.

6. أظهرت الدراسة أن الشخصيات المهمشة شكلت محورا أساسيا في الخطاب السردي، مما يعكس اهتمام الكاتبين بالفئات المقهورة و المستضعفة.

7.تبين أن الكاتبين لم يقتصرا على تشخيص المشكلات الاجتماعية، بل سعيا إلى إثارة وعي القارئ و دفعه إلى التفكير في سبل التغيير.

8.أكدت الدراسة أن السرد القصصي شكل وسيلة فعالة لمساءلة الواقع و كشف مواطن الخلل فيه.

في ضوء النتائج المتوصل إليها، و ما كشفته الدراسة من أبعاد فنية و دلالية متعددة في المدونتين يتبين أن موضوع آليات نقد المجتمع لا يزال مجالا خصبا للدراسة و البحث، إذ تظل العديد من القضايا و الإشكالات بحاجة إلى المزيد من التحليل. و من هذا المنطلق تفتح هذه الدراسة آفاقا بحثية جديدة من خلال التساؤلات الآتية:

كيف انعكست التحولات الاجتماعية على تشكيل الشخصيات السردية؟

إلى أي حد استطاع الخطاب السردي أن يحقق التوازن بين الوظيفة الجمالية و الوظيفة النقدية؟

# الملاحق

**حصل السعيد بوطاجين على ليسانس الآداب من جامعة الجزائر سنة 1981، ثم على ديبلوم الدراسات المعمقة من جامعة السوربون بفرنسا سنة 1982. بعد ذلك، حصل على شهادة الماجستير (نقد أدبي) من جامعة الجزائر سنة 1997 وشهادة الدكتوراه (المصطلح النقدي والترجمة) من الجامعة نفسها سنة 2007.**

**والسعيد بوطاجين عضو في إتحاد الكتاب الجزائريين، وعضو في إتحاد الكتاب العرب، كما أنّه عضو مؤسس لإتحاد المترجمين الجزائريين، وعضو مؤسس للملتقى الدولي عبد الحميد بن هدوقة[1].**

**له مجموعات قصصية:**

- **وفاة الرجل الميّت، منشورات دار الاختلاف. 2000**
- **ما حدث لي غدا، منشورات دار الاختلاف. 2002**
- **اللعنة عليكم جميعا، منشورات دار الاختلاف**
- **حذائي وجواربي وأنتم، منشورات دار الاختلاف**
- تاكسانة، بداية الزعتر، آخر الجنّة، دار الأمل للنشر والتوزيع. 2009
- جلالة عبد الجيب، منشورات دار الاختلاف. 2017
- **للأسف الشديد، إدارة الدراسات والنشر بدائرة الثقافة في الشارقة. 2017**
- **نقطة، إلى الجحيم .الجزائر تقرأ 2018**

[1]السعيد بوطاجين، "سيرة ذاتية"، موقع تاجيبيديا، اطلع
تاجيبيديا - السعيد بوطاجين
px?id=45977&title=%D8%B3%D8%B9%D9
%B7%D8%A7%D8%AC%D9%8A%D9%86&
utm_source=chatgpt.com&lang=ar

**عز الدين جلاوجي (-1962) كاتب وأستاذ جامعي جزائري، ولد في مدينة سطيف الجزائرية، بدأ نشاطه الأدبي في سن مبكرة، ونشر أعماله الأولى في الثمانينيات في الصحف الجزائرية والعربية، حصل على دكتوراه العلوم من جامعة قسنطينة، أسس برفقة عدد من الأدباء «رابطة إبداع الثقافية الوطنية» في 1990، وفي 2001 أسس برفقة أكاديميين وأدباء جمعية ثقافية وطنية باسم «رابطة أهل القلم» وترأسها، واِختير في 2003 عضوًا في الأمانة الوطنية لإتحاد الكتاب الجزائريين، وهو أستاذ محاضر بجامعة محمد البشير الإبراهيمي في مدينة برج بوعريريج الجزائرية.**

**ألف العديد من الكتب وصدر له أكثر من 40 مؤلف في النقد والرواية والمسرح والمجموعات القصصية وأدبالأطفال، وصدرت له مجموعته القصصية الأولى في 1994 بعنوان «لمن تهتف الحناجر؟»، عرفت بعض مسرحياته طريقها إلى الخشبة ومنها: «البحث**

**عن الشمس»، و«ملحمة أم الشهداء»، و«سالم والشيطان»، و«صابرة»، و«غنائية أولاد عامر»، و«قلعة الكرامة»[1].**

**القصص:**

- **«لمن تهتف الحناجر؟»، مجموعة قصصية، إبداع، الجزائر، 1994.**
- **«صهيل الحيرة»، مجموعة قصصية، 1997.**
- **«رحلة البنات إلى النار»، دار الأمير خالد، الجزائر، 2009.**
- **عقد الجمان، قصص للأطفال**
- **السلسلة الذهبية، قصص للأطفال**

[1] عز الدين جلاوجي، السيرة الذاتية والأعمال الأدبية، الموقع الرسمي للكاتب، تاريخ الاطلاع: 2026/03/14.الموقع الرسمي لعز الدين جلاوجي-https://www.ezzeddine djelaoudji.com/?utm_source=chatgpt.com

# قائمة المصادر و المراجع

# قائمة المصادر و المراجع

## أولاً: المعاجم والمصادر اللغوية


- ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء، معجم *مقاييس اللغة*، ج5، دار الفكر، بيروت، د.ط، د.ت،
- الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، *القاموس المحيط*، م1، دار الحديث، القاهرة، 2008،
- مجمع اللغة العربية، *المعجم الوسيط*، ط4–5، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، 2004–2011،
- ابن المنظور، *لسان العرب*، م7–9، دار صادر، بيروت، 1975–1994،


## ثانياً: الفكر الاجتماعي والنظري


- بحراوي، حسن، *بنية الشكل الروائي*، المركز الثقافي العربي، 1990،
- ابن خلدون، *مقدمة ابن خلدون*، ت: خليل شحادة، دار الفكر، بيروت، 2004،
- دوركايم، إميل، *قواعد المنهج في علم الاجتماع*، ت: محمود قاسم، مطبعة النهضة المصرية، القاهرة،
- عبد الخالق، أحمد محمد، *قياس الشخصية*، جامعة الكويت، 1996،
- مرتاض، عبد الملك، *في نظرية الرواية*، عالم المعرفة، الكويت، 1998،
- يقطين، سعيد، *تحليل الخطاب الروائي*، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، 1997،


## ثالثاً: الدراسات الأدبية والروائية


- آفة، سلمة، *التكثيف الدلالي وشعرية الأصوات*، جامعة بسكرة، 2019،
- بن صالح، نوال، *جماليات المفارقة في الشعر العربي المعاصر*، دار الأكاديميون، عمان،
- بن عبد الله، فريال، *بنية الشخصية في المجموعة القصصية*، بسكرة، 2019.
- بوطاجين، السعيد، *نقطة إلى الجحيم*، دار الجزائر تقرأ، الجزائر، 2018،
- جلاوجي، عز الدين، *النخلة وسلطان المدينة*، دار المنتهى، الجزائر، 2020، شكري، محمد المتولي، *جماليات السخرية في ديوان كلمات غضبي*، جامعة الأزهر، 2021،

- عباسي، عبد الله، *عناصر السرد وجماليات التكثيف في القصة القصيرة جداً*، مجلة النص، جيجل، 2024،


**رابعاً: المذكرات والبحوث الجامعية**


- بن شريف، نعيمة، *العنف الرمزي وعنف اللغة*، مجلة الأسرة والمجتمع، 2021،
- بيدة، عبد الرزاق، *العنف الرمزي وأشكاله*، مجلة الفكر المتوسطي، 2023،
- حوت، وسيلة، *السخرية في نقطة إلى الجحيم*، تيزي وزو، 2019،
- ساعيدجويد ،البنية السردية لقصص نقطة إلى الجحم ،السعيدبوطاجين،مذكرةماستر ،كليةالأدابواللغات ،جامعة ابن خلدون،تيارات ،2021.
- سلامي، سعاد، *السخرية والتهكم في ملصقات عز الدين ميهوبي*، بسكرة، 2014،
- صادق عامر، إبراهيم، *التأصيل العملي لطبيعة الثورة وأنواعها*، جامعة بورسعيد،


**خامساً: المقالات والمواقع الإلكترونية**


- أبو رقعة، عريب، "تعريف الرمز لغة واصطلاحاً"، سطور، 2019، 2026 .
- جمال سنوسي، مصطلح العنف بين الثبات وتعدد الدلالة ،مجلة أمارات في اللغة والظادابوالنقد،م جد 5 ،العدد 02 ،2021.
- عليان، سماح، "كيف يتأثر سلوك الإنسان بالمجتمع"، الجزيرة، 2018، 2026 .
- الياسري، صباقيس، "التهكم والسخرية في الرسوم الزيتية"، المجلة الأردنية للفنون، 2019، 2026 .

# الفهرس

# ملخص الدراسة :


مقدمة ..... 6

الفصل الأول:4

مظاهر نقد المجتمع في المجموعتين

2.تشخيص إختلالات المجتمع ..... 7

3.أزمة القيم والعلاقات الاجتماعية: ..... 8

4.البناء السردي ..... 9

4-1.الشخصيات النموذجية والهوامش الاجتماعية: ..... 9

4. 2 الفضاء المكاني ودلالته الاجتماعية: ..... 12

الفصل الثاني:

آليات نقد المجتمع

1.السخرية والمفرقة بوصفهما أداة تفكيك إجتماعي ..... 18

2.الرمز والثورية في مواجهة مساءلة الواقع: ..... 21

3.العنف الرمزي واللغوي في كشف التصدع الاجتماعي: ..... 25

4.المقارنة بين المجموعتين من حيث نقد المجتمع ..... 31

4.1.أوجه التشابه في الرؤية النقدية: ..... 31

2.4.أوجه الاختلاف في الآليات الفنية و التعبيرية: ..... 32

4.3-خوصصية الخطاب السردي عند كل كاتب ..... 33

4. 3. 1خصوصية الخطاب السردي في «نقطة إلى الجحيم« ..... 33

4. 3. 2 خصوصية الخطاب السردي في «النخلة وسلطان المدينة« ..... 34

خاتمة ..... 36

الملاحق ..... 39

قائمة المصادر و المراجع ..... 43

الفهرس ..... 46

ملخص الدراسة : ..... 47


## ملخص الدراسة :


**تتناول هذه الدراسة موضوع نقد المجتمع في المدونتين القصصيتين: «نقطة إلى الجحيم» و*«النخلة وسلطان المدينة»*، بوصفه محورًا فكريًا وجماليًا يكشف عن رؤية الكاتبين للواقع الاجتماعي والسياسي والثقافي، ويبرز طبيعة التحولات التي**

## ملخص الدراسة :

**عرفها المجتمع العربي وما نتج عنها من أزمات وتناقضات. وقد سعت الدراسة إلى الكشف عن الكيفية التي وظّف بها الكاتبان الخطاب السردي والآليات الفنية من أجل تشخيص مظاهر الخلل الاجتماعي، وفضح أشكال التهميش والعنف والفساد والقهر التي يعاني منها الإنسان داخل المجتمع.**

**وفي ضوء النتائج المتوصل إليها، يمكن القول إنّ المدونتين تمثلان تجربة قصصية ذات بعد نقدي واضح، استطاعت أن تجعل من الأدب وسيلة للكشف عن اختلالات المجتمع والدعوة إلى التغيير، من خلال الجمع بين البعد الجمالي والبعد الفكري في بناء النص القصصي.**



**كلمات المفتاحية : السلطة –التهميش-خطاب السردي.**



**Abstract**

This study examines the issue of social criticism in the two short story collections, *Point to Hell* and *The Palm Tree and the Sultan of the City*, as an intellectual and aesthetic theme that reveals the writers' vision of social, political, and cultural reality. It also highlights the nature of the transformations experienced by Arab society and the crises and contradictions that resulted from them. The study aims to explore how the two writers employed narrative discourse and artistic techniques to diagnose manifestations of social dysfunction and expose various forms of marginalization, violence, corruption, and oppression suffered by individuals within society.

In light of the findings reached, it can be argued that the two collections represent a short-story experience with a clear critical dimension. They succeeded in making literature a means of exposing social imbalances and advocating change through the integration of aesthetic and intellectual dimensions in the construction of the narrative text.



**Keywords:** Authority, Marginalization, Narrative Discourse.